عن المحل الاعلى من الملكوت وهو ما فوق السما الدنيا والسموت
السبع من سدرة المنتهى والبيت المعمور والجنة والمستوى
والعرش والكرسى والله اعلم والملكوت فعلوت من الملك
وهو القوة والسلطان والمملكة وباعتبار العوالم الاربعة
فعالم الملك ما شاء ان يدرك بالحس والوهم وعالم الملكوت
ما شاء ان يدرك بالعقل والفهم وعالم الجبروت ما شاء ان
ان يدرك بالحس وما معه او بالعقل وما معه لكن لا في المادة
بل في ثان كما في الدنيا مما لم يفصل اليه وهما ولا تتم التعلق
الجسم بالروح وهي وما في الجنة اذ هو لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وستراه العيون وتسمعه
الاذان وتعرفه القلوب وقيل ان عالم الجبروت اعلى وارفع
من عالم الملكوت وهو ما يدرك بالمواهب ولهذا سمي جبروتا
خوفا من الجبر وهو القهر اى العباد مقهورون عن ادراك
كنهه فيكون على هذا كعالم الذات والملكوت كعالم الاسما و
الصفات الدالة على الذات والملك عالم فعله الظاهر الدال
على ما سبق ويقال الانسان روح ثم نفس ثم جسم فالروح
عالم الجبروت والنفس عالم الملكوت والجسم عالم الملك
فالروح الجبروتي ومظهر الذات والنفس الملكوتي مظهر
الصفات والجسم الملكي مظهر الافعال وعلى القول
الاول الملك راجع الى الاش والملكوت راجع الى الذات و
الجبروت راجع الى الاسما والصفات وهو متوسط بينهما فيدبر

بالبصر كالمدرك الدال عليها وبالبصرة المعاني الغيبة ويقال الملك
ما ظهر والملكوت ما بطن والجبروت جامع لهما كالانسان
ظاهره ملك وباطنه ملكوت وحيث جمع بينهما كان جبروتا
فيدرك بالبصر والبصيرة والعالم الرابع هو عالم القدرة وهو
ما امتنع ادراكه بكل وجه بحيث تعزز الله تعالى به وانفرد
بعلمه فلم يظهره لاحد من خلقه كتعلق اسمائه وصفاته له
من حيث تعلقها به وارادنا بالمد والقصر فمعنى الاول
الرفعة والشرف والجلال ومعنى الثاني الضيا جبروت
هو فعلوت من الجبر هو غير مهموز قال في المصباح باتفاق
وهذا خلاف ما يجري على الالسنة وما يوجد في بعض
النسخ هذا الكتاب المعتمدة وبسبب ذلك نسخة النسخ
وهو من القهر كما تقدم او التجبر الذي هو التكبر او من
جبرت الفقير اغنيته ومعنى سبحان ذي الجبروت والملكوت
على هذا اى ذي الغنى والملك ونظر اني قدرة يحتمل انه
راى نفس القدرة كما راى الذات العلية على القول الاصح
لجواز رؤية الصفات عقلا كما يجوز رؤية الذات لمقتضى
التسوية وهو الوجود ويحتمل انه راى اثارها رؤية خاصة
زايدة على رؤيته لها في الارض والله اعلم الحي الذي هو
تحت ادراكه جميع الموجودات الدايم اى الذي لا انصرام له
ولا ينقطع وجوده ولا يتناهى وهذا الاسم ورد في الاسما
التسعة والتسعين في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)